

# الرئيس الأسد يصدر قانون إحداث وزارة «التربية والتعليم» تحل بدلاً من الوزارة المحدثّة عام ١٩٤٤

تفاصيل على موقع تشرين



مؤسسة الوحدة

# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤٢٨٩

٨ صفحات

tishreen.news.sy | ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤ م



## وافق على مشروع الصك الخاص بأسس التخطيط العمراني مجلس الوزراء يؤكد على معالجة حالات الاختلاس

تفاصيل على موقع تشرين

## ساعات حاسمة قبل إعلان الاتفاق حول لبنان.. ترقب وحذر وأميركا تجمل الهزيمة الإسرائيلية



2

ومسيراتها. وإن تمّ الاتفاق على ما هو مُعلن منه فإن الاحتلال يكون فشل فشلاً مضاعفاً، فهو أجبر على الاتفاق تحت نيران المقاومة وشروطها، كما أن قدرات حزب الله تعاضمت وحافظ الحزب على قوته ومناعبته رغم الضربات التي تعرض لها، وكان أقساه استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله.

والتنفيذ على الأرض وما ينتهي إليه الواقع وهو ما يجب مراقبته على مدار الـ٦٠ يوماً القادمة التي من المقرر فيها انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان وانتشار الجيش اللبناني، فإن هذا الاتفاق إن وصل إلى خواتيمه فهو استسلام للكيبان أمام المقاومة اللبنانية/ حزب الله وأمام ميدانها وصواريخها

يومان حاسمان بانتظار الإعلان النهائي عن وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما - كما يحكى - أن الاتفاق أنجز على أن يتم الإعلان عنه غداً الأربعاء بتوقيت متزامن بين لبنان وأميركا والكيان. ورغم أن الحذر يشوب الموقف.. والعبرة تبقى في الخواتيم

## اتحاد الفلاحين يكشف عن مزاد لتأجير الأراضي المهجورة



أكد رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح ابراهيم أنّ الاتحاد يشارك بوضع الخطة السنوية لزراعة المحاصيل من حيث تحديد المساحة والمناطق، وأيضاً الكميات اللازمة من الأسمدة والبذار، وكذلك المحروقات، والتأكيد على تأمين كل مستلزمات الإنتاج من أجل نجاح العملية الزراعية في المواسم سواء الشتوية أو الصيفية.

الزراعية، لأن الفلاح غير قادر في الوقت الحالي على التكلفة المرتفعة سواء من الأسمدة أو المحروقات.

وأشار رئيس الاتحاد في تصريح لـ«تشرين» إلى أن الاتحاد كان قد فوجيء بارتفاع سعر المازوت الزراعي بنسبة ١٥٠٪، مضيفاً: إن الزيادة لم تتوقف على المحروقات فقط، بل الأسمدة أيضاً، حيث ارتفع سعر الطن الواحد منها ٣٠٠ ألف ليرة، الأمر الذي يؤثر سلباً في تنفيذ الخطة.

3

## الصادرات الخام «تكسر ظهر» أي اقتصاد.. خبر اقتصادي يقترح رؤية تكاملية للقطاع الزراعي



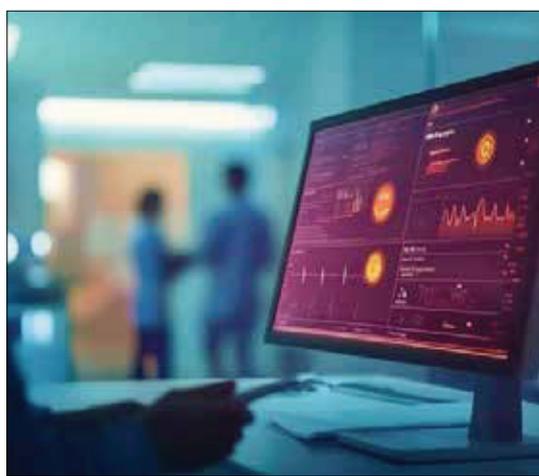
في بلدنا.. فالزراعة هي القطاع الأسرع في القدرة على التعافي والعودة إلى الإنتاج، لكونها تتمتع بمزايا تنافسية مطلقة ونسبية في الكثير من المنتجات الزراعية سواء النباتية أم الحيوانية.

بات من المتوافق عليه أن الزراعة والصناعات الزراعية بشكل عام والتصديرية بشكل خاص هي السبيل الأجدى لتحقيق التعافي الاقتصادي وهي تشكل قاطرة التنمية

4

## محنة التقليل من الدافع الفكري في ظل التدخل بعالم الإبداع.. الذكاء الاصطناعي نفوذٌ وتخوفات

5



3

تباين كبير في توزيع مازوت التدفئة في طرطوس..  
والمناطق الجبلية لم تحصل على مخصصاتها

4

القروض المصرفية والتشدد في الضمانات يعرقل  
تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة

6

بورتريه قريب جداً.. عصمت رشيد: لماذا  
لا نذكر المبدعين إلّا حينما يرحلون!؟

# ساعات حاسمة قبل إعلان الاتفاق حول لبنان.. ترقب وحذر وأميركا تجمل الهزيمة الإسرائيلية

■ تشرين - هبا علي أحمد:

يومان حاسمان بانتظار الإعلان النهائي عن وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان الاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما - كما يحكى - أن الاتفاق أنجز على أن يتم الإعلان

عنه غدا الأربعاء بتوقيت متزامن بين لبنان وأميركا والكيان.

ورغم أن الحذر يشوب الموقف.. والعبرة تبقى في الخواتيم والتنفيذ على الأرض وما ينتهي إليه الواقع وهو ما يجب مراقبته على مدار الـ ٦٠ يوما القادمة التي

من المقرر فيها انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان وانتشار الجيش اللبناني، فإن هذا الاتفاق إن وصل إلى خواتيمه فهو استسلام للكيان أمام المقاومة اللبنانية/ حزب الله وأمام ميدانها وصواريخها ومسيراتها.



## الاتفاق مع لبنان.. استسلام «إسرائيل» المطلق لحزب الله ولن يعيد الثقة بالحكومة

نتنياهو لنعلم كم الهزيمة التي مني بها وهو يتنازل لشروط الدولة اللبنانية ومقاومتها، كما يبدو حتى كتابة هذه السطور، صحيح أنه يتلاعب بالألفاظ بإرجاع السبب إلى خوف من عقوبات ووقف تصدير الأسلحة إلى الكيان أو فرض تسوية في لبنان من مجلس الأمن الدولي، لكن هذا التلاعب يعد مدعاة للسخرية، فمنذ متى ونتاجها هو يقيم وزناً للقرارات الدولية، كما يجب الانتباه إلى أن نتنياهو وإعلامه يحاولان التسويق لمسألة أن الاتفاق لمدة ٦٠ يوماً فقط وليس دائماً حتى يستعيد الجيش نشاطه ويتسلح مجدداً. على أي حال هي نيران المقاومة ولا غيرها من فرض التسوية.. وبالعودة إلى التلاعب، يقول نتنياهو: اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان أهون من وقف الحرب تحت التهديد بفرض العقوبات في مجلس الأمن الدولي، وهو أبعد ما يكون عن الكمال، لكنه

أهون الشرين. وعلى أي حال أيضاً، توضح وسائل إعلام العدو ما وصلت إليه الحال عشية الإعلان الرسمي عن اتفاق وقف إطلاق النار، بالقول: «أسلحة حزب الله دمرت مستوطنات الشمال، والخاسر الوحيد في هذه الحرب هو حكومة نتنياهو التي جلبت الدمار والموت لمواطني البلاد.. جنودنا ماتوا عيثاً من أجل بقائها»، لافتة إلى أن «نتنياهو وحكومته سيجلبان القتل إلى شوارع إسرائيل، وسيتم تدميرنا أولاً من خلال حرب أهلية ثم من حزب الله وإيران، لذلك إذا انتهت الحرب فيجب طرد نتنياهو من الحكومة فوراً، وإلا كان الدمار نهائياً». على المقلب الآخر، ينتقد رؤساء مستوطنات الشمال اتفاق وقف إطلاق النار باعتباره استسلاماً لحزب الله ورفعاً للراية البيضاء. ليس هذا فحسب، إذ كشفت وسائل إعلام

وإن تمّ الاتفاق على ما هو معلن منه فإن الاحتلال يكون فشل فشلاً مضاعفاً، فهو أجبر على الاتفاق تحت نيران المقاومة وشروطها، كما أن قدرات حزب الله تعاضمت وحافظت على قوته ومناعته رغم الضربات التي تعرض لها، وكان أفساه استشهاده سماحة السيد حسن نصر الله.

ليس ذلك فحسب، فمما لا شك فيه أنه رغم الدمار فإن سكان جنوب لبنان سيعودون إلى منازلهم وقراهم رغم الدمار وسيعاد بناؤها كما بعد حرب تموز ٢٠٠٦، ولكن من ضمن للمستوطنين شمال فلسطين المحتلة العودة إلى مستوطناتهم؟ وهل يفكرون بالعودة، أم إنهم سيعودون من حيث أتوا في أقرب فرصة؟ طبعاً بإمكان كيان الاحتلال أن يفجر الاتفاق في أي لحظة وبالتزامن مع الإعلان عنه، لا سيما مع معارضة اليمين المتطرف، كما يمكن أن يفجره أثناء التنفيذ عبر سوق مزاعم بانتهاكات من الجانب اللبناني تسانده في ذلك واشنطن التي «تراقب» الاتفاق مع لجنة مكونة من خمس دول، خاصة أن العين الإسرائيلية تطول دول المنطقة، أي توسيع دائرة الصراع.

ولنبق في جبهة لبنان فإذا فجر الاتفاق فستمضي المقاومة على قاعدة وإن «عدتم عدنا» وستكون معركة «أولي البأس» أشدّ بأساً، فهل يحتمل الكيان الذي أنهك في وحول غزة ولبنان؟ وهل يستطيع جيشه الذي يفرد أفرادهم تحمل المعادلات القادمة؟ ويبقى الترقب والحذر سيدي الموقف اللبناني، إذ قال النائب في البرلمان اللبناني قاسم هاشم: الإعلان عن الاتفاق قد لا يستغرق أكثر من ساعات معدودة ولبنان متمسك بسيادته وعدم المس بها، وسنعلن في حينه لدى تبلور الصورة بشأن الاتفاق والأمور تبقى في خواتيمها، مضيفاً: رغم تأكيد الجانب الأميركي أننا بتنا على بعد ساعات من الاتفاق يجب علينا الحذر من غدر العدو ومراوغته.

أما عند الحديث عن الاتفاق داخل كيان الاحتلال، فعلى ما يبدو أن العدو رضخ للأمر الواقع تحت ضربات المقاومة ومنذ أمس تعج وسائل إعلامه بأخبار الاتفاق، التي أجمعت على أنه استسلام «إسرائيل» المطلق لحزب الله في ظل ضيق الخيارات، وأنه نكسة ولن يعيد الثقة تجاه الحكومة، والأكثر من ذلك عاد الحديث حول ضرورة طرد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الاحتلال من الحكومة فوراً. وحتى لا تنتهم بالتفاؤل، نتناول حديث

العدو عن أضرار ضربات حزب الله على الكيان، التي فرضت رقابة عسكرية عليها وتم إخفاؤها عن المستوطنين، لافتة إلى أن الطائرات المسيّرة للحزب الله دمرت المليات في غضون دقائق للحكومة.

وتابعت: حزب الله قام في بداية الحرب بإتلاف أنظمة «ندى السماء» للتحذير من عمليات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة، بل قام بتحميل وثائق كانت مخفية عن «مواطني البلاد». وفيما يتحدثون في داخل الكيان عن ضرورة التوصل إلى تسوية مع لبنان قبل الغرق أكثر في الوحل اللبناني، على ما يبدو تلعب واشنطن دور التخفيف من وطأة الانكسار والهزيمة للكيان عبر التلاعب بالمصطلحات وإعادة بث الإشارات السلبية.

.. إذ قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيري: هناك حذر لأننا لم نصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بعد، رغم اقترابنا منه، وسنعلن عنه عندما يكون الوقت مناسباً لذلك، في حين قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر: لا يمكن الجزم بأن اتفاق التهينة في لبنان قد أبرم لكننا نشعر بتفاؤل.

على جبهة الميدان، فإن المقاومة ترسل رسائلها بالقول إن لا صوت يعلو على صوت الميدان حتى نرى الخواتيم كما يجب أن تكون، وهذا ما يمكن تفسيره من خلال استمرار العمليات على الأرض.

وعلى وقع الحديث عن اقتراب التوصل إلى وقف إطلاق النار، واصل حزب الله عملياته الضاغطة على كيان الاحتلال شمال فلسطين المحتلة، بالتوازي مع تصديه لقوات الاحتلال جنوب البلاد، باستهداف تجمعاتها بالصواريخ والمسيرات، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وفي إطار عمليات المقاومة أشارت صحف لبنانية إلى الأسباب التي عرقلت التقدم البري للعدو في الجنوب، مشيرة إلى أن الحزب نجح عبر خطته الموضوعية مسبقاً في تخطيه، مستنداً إلى الدروس المستفادة من حرب ٢٠٠٦، وهو ما دفع «إسرائيل» إلى التسليم بوقف إطلاق النار.

ولابد من الإشارة إلى أنه مع الحديث عن قرب التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان، جرى الحديث حول المضي قدماً في اتفاق وقف إطلاق النار بين الكيان وحركة «حماس» في غزة وكذلك إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في القطاع، وقضايا أخرى تتعلق بالاستقرار الإقليمي.

## اتحاد الفلاحين يكشف عن مزاد لتأجير الأراضي المهجورة

■ تشرين - ميليا اسبر:

أكد رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم أن الاتحاد يشارك بوضع الخطة السنوية لزراعة المحاصيل من حيث تحديد المساحة والمناطق، وأيضاً الكميات اللازمة من الأسمدة والبذار، وكذلك المحروقات، والتأكد على تأمين كل مستلزمات الإنتاج من أجل نجاح العملية الزراعية في المواسم سواء الشتوية أو الصيفية.

وأشار رئيس الاتحاد في تصريح لـ؟تشرين؟ إلى أن الاتحاد كان قد فوجيء بارتفاع سعر المازوت الزراعي بنسبة ١٥٠٪، مضيفاً: إن الزيادة لم تتوقف على المحروقات فقط، بل الأسمدة أيضاً، حيث ارتفع سعر الطن الواحد منها ٣٠٠ ألف ليرة، الأمر الذي يؤثر سلباً في تنفيذ الخطة الزراعية، لأن الفلاح غير قادر في الوقت الحالي على التكلفة المرتفعة سواء من الأسمدة أو المحروقات، لاسيما في ظل تردي المواسم هذا العام، منوهاً إلى أنه في العام الماضي لم تنفذ الخطة الزراعية على مستوى القمح بشكل كامل، حيث كان التنفيذ بنسبة ٧٠٪ فقط، بينما ٣٠٪ تمت زرعها بزراعات أخرى كالعطرية.

وبيّن أن الحل الوحيد لتنفيذ الخطة الزراعية من محصول القمح هذا العام على كامل المساحة هو أن تطلق الحكومة سعراً مبركاً للقمح، بحيث تسعر بشكل دقيق وتضاف التكاليف من المحروقات والأسمدة على الكلف القديمة بحيث يحصل الفلاحون على سعر يلبي طموحاتهم ويحقق هامش ربح جيداً. تأجير الأراضي المهجورة



واحد سواء كانت أراضي سليخ (غير مزروعة) أو أراضي فيها أشجار مثمرة مثل الزيتون والفسق الحلبي.

ولفت إلى أن كل الأراضي التي تم تأجيرها حققت عائدات كبيرة للخزينة العامة وحتى اللحظة لا تزال المزادات تقام في المحافظات المذكورة، منوهاً إلى أن تلك الأراضي تقع في أماكن خصبة مثل مناطق الاستقرار الأولى والثانية لذلك يوجد إقبال كبير لاستئجارها.

### تأخر تسديد قيم المحاصيل

أما فيما يتعلق بالصعوبات التي يعاني منها الفلاحون، فذكر إبراهيم أن أهمها صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج مثل الأسمدة والمبيدات التي ارتفعت بشكل جنوني، كذلك صعوبة إصلاح الجرارات الزراعية بسبب تكلفتها العالية. بينما المعاناة الأكبر للفلاحين

ولدى السؤال عن وجود مساحات واسعة من الأراضي المهجورة من الفلاحين مثل الأراضي الممتدة من شمال حماة (مورك) إلى أطراف حلب وكذلك غربها وشرقها إضافة إلى إدلب، يوضح إبراهيم أنه منذ عدة سنوات وضعت أسس بهدف التعاون مع وزارتي الزراعة والمالية أيضاً الجهات المعنية في المحافظات المذكورة وتشكيل لجان ووضع مزادات وشروط من أجل تأجير هذه الأراضي، وهذه المسألة أخذت بعين الاعتبار كثيراً من الأمور الإيجابية، منها صلة القرى لأصحاب الأراضي المهجورة مثل الأخ والأخت وكذلك حسب درجات القرى بأسعار مخفضة للحفاظ على زراعة هذه الأراضي، لأن بعضها يحتوي على أشجار مثمرة مثل الزيتون والفسق الحلبي، مشيراً إلى أنه منذ ثلاث سنوات نشطت حركة تأجيرها لمدة موسم

تأخير تسديد قيم المحاصيل مثل الحبوب التي تأخرت كثيراً لمدة تجاوزت ثلاثة أشهر وتمت تجزئة المبالغ، وأيضاً القطن، إذ تم تسليم المحصول من تاريخ ٢٠ / من الشهر التاسع وحتى الآن لم يستلم الفلاحون قيمة محصولهم، علماً أنهم بانتظار أن يقبضوا ثمنها لكي يستطيعوا شراء مستلزمات زراعة موسم القمح، منوهاً إلى أنه لغاية تاريخه تم تسويق ١٣ ألف طن من القطن على محالج القطر في كل من دير الزور والرقبة وحلب وكذلك ريف حماه الغربي.

### أسمدة ذات فاعلية ضعيفة

وعن وجود أسمدة فاسدة في السوق أو ذات فاعلية دوائية ضعيفة أجاب إبراهيم بأنه سابقاً كان استجرار الأسمدة من المعامل المحلية، ولاسيما معمل حمص ولأسباب كثيرة منها الحرب وعدم توفر الطاقة لتشغيل المعمل أصبح الاعتماد على استجرار الأسمدة بمناقصات خارجية، علماً أن الحكومة لم تدخر جهداً بهذا الجانب، منوهاً إلى أن القطاع الخاص يستورد أيضاً. ولفت إلى وجود نوعيات ذات تركيب ضعيف من الأسمدة في السوق وأحياناً يلجأ الفلاحون لشرائها مهما كانت بسبب عدم وجود بديل آخر، لكن في بعض الأحيان تنم الاستعاضة عنها بالأسمدة السائلة وهي عبارة عن عبوات لكنها مضمونة، لكونها تستورد عن طريق الوزارة.

كما أكد وجود كثير من الأسمدة المغشوشة والفاصلة وكذلك المبيدات، إلا أن السوق مفتوح وأحياناً تدخل الأسمدة والمبيدات وأيضاً بذور الأقطان إلى البلاد تهرباً.

## تباين كبير في توزيع مازوت التدفئة في طرطوس.. والمناطق الجبلية لم تحصل على مخصصاتها حتى اليوم

■ تشرين - رفاه نيوف:

داهمت الثلوج ودرجات الحرارة المنخفضة الريف الجبلي لمحافظة طرطوس بشكل مبكر جداً ومفاجئ هذا الشتاء، حيث انخفضت درجات الحرارة حسب الأرصاد الجوية بنحو ١٢ درجة مئوية عن المعدل، في ظل غياب تام لجميع مصادر التدفئة من كهرباء ومازوت وحتى الحطب، وذلك بسبب ارتفاع سعر الطن منه لأكثر من ٥٠٠ ألف ليرة.

أما مازوت التدفئة فتوزيعه في المحافظة مازال خجولاً، و الملاحظ التباين الكبير جداً في توزيعه، حيث مازالت المناطق الجبلية الأشد برودة تنتظر مخصصاتها، والمنطقة الوحيدة التي حصلت على أكثر من ٨٠٪ من مخصصاتها هي مشتي الحلو.

وأكد أهالي منطقة القدموس أن الكثير من الأهالي لم يحصلوا على مخصصاتهم من مازوت التدفئة، وقد لجأ بعضهم إلى قطع أشجاره المثمرة لتأمين مصدر دافئ لأطفالهم وشيوخهم، وكذلك أهالي قرى ناحية العنزة التي ترتفع أكثر من ألف متر عن سطح البحر، ومنها قرية الشندخة ودير الجرد وغيرها.

ولفت الأهالي في تلك المناطق إلى أن الكثير من العائلات التي تربي المواشي، عادت لاعتماد (الجلّة) كمصدر للتدفئة وهو روث المواشي، حيث يتم تحضيره صيفاً بخلطه مع كمية من التبن، وعجنه وتشكيله ومن ثم تجفيفه، ليستخدم في مدافئ الحطب كمصدر للدافء بعد ارتفاع أسعار الحطب بشكل جنوني وغياب الكهرباء وندرة الغاز، فلم يعد أمام سكان المناطق



بدوره، أكد عضو المكتب التنفيذي المختص بقطاع المحروقات في محافظة طرطوس جورج حنا لـ (تشرين) أن توزيع مازوت التدفئة بدأ بتاريخ ١ / ١٠ / ٢٠٢٤ من المناطق الجبلية الأكثر برودة، وحسب المتوفر وبلغت نسبة التوزيع في مشتي الحلو ٨٤٪ والقدموس ٤٠٪، الشيخ بدر ١٩٪ الدريكيش ٥٪ صافيتا ٨٪، منطقة طرطوس ١١٪.

أما منطقة بانياس فالتوزيع مازال خجولاً جداً رغم أن بعض القرى فيها تعد من القرى الجبلية الباردة مثل تعنيتا والعنزة.

الجبلية إلا التكيف مع الواقع الحالي، والعودة لطرق الأجداد التي أكل الدهر عليها.

و ناشد أهالي المناطق الجبلية الباردة المعنيين بضرورة الإسراع بتوزيع مازوت التدفئة، ومراعاة خصوصية مناطقهم من خلال زيادة الكميات المخصصة لهم من مازوت التدفئة، وعدم مساواتهم مع المدن الساحلية الدافئة بالكميات المسلمة وهي ٥٠ ليترًا التي لا تكفي ليوم واحد، وعدم التأخر بتسليم المخصصات.

## الصادرات الخام «تكرس ظهر» أي اقتصاد.. خبير اقتصادي يقترح رؤية تكاملية للقطاع الزراعي

■ تشرين - ماجد مخبير:

بات من المتوافق عليه أن الزراعة والصناعات الزراعية بشكل عام والتصديرية بشكل خاص هي السبيل الأجدى لتحقيق التعافي الاقتصادي وهي تشكل قاطرة التنمية في بلدنا.. فالزراعة هي القطاع الأسرع في القدرة على التعافي والعودة إلى الإنتاج، لكونها تتمتع بمزايا تنافسية مطلقة ونسبية في الكثير من المنتجات الزراعية سواء النباتية أم الحيوانية، ويعد الإنتاج الزراعي مدخلا أولية للصناعات الزراعية، ما يحقق لهذه الصناعات ميزة تنافسية مهمة نظرا لتوافر المواد الأولية المتميزة والرخيصة.

هذا الدور التنموي المهم والكبير مشروط بتكامل هذا القطاع، ومحاولة تصدير الإنتاج الزراعي المصنع كمنتج نهائي، وتقويد تصدير الإنتاج الزراعي الخام، لضمان اكتمال وتعظيم سلاسل القيمة المضافة.. وهذا يقتضي التوسع في الزراعات، والصناعات الزراعية التصديرية والاعتماد على التصدير المخطط للإنتاج الزراعي، وليس الاعتماد على مفهوم تصدير الفوائض عند وجودها فقط، مع التأكيد على تصدير الإنتاج الزراعي كمنتج مصنع نهائي والامتناع عن تصدير المواد الزراعية الخام في كل المحاصيل الزراعية الصناعية.

وهذا يقتضي بالضرورة اعتماد مفهوم الزراعات التعاقدية، لضمان تأمين واستقرار الإنتاج من جهة، والمواد الأولية للصناعة من جهة ثانية والتصدير للمحافظة على الأسواق الخارجية وتنميتها من جهة ثالثة، كما يمكن تشجيع إنشاء الشركات الزراعية بما يساهم في تحقيق هذه الأهداف.

### الإنتاج الزراعي المخصص للتصدير

وفيما يخص التصدير الزراعي يؤكد الدكتور عياش عدداً من التوصيات التي تتوافق

الخبير الاقتصادي الدكتور فادي عياش يقول: إن المزايا النسبية التي يتمتع بها قطاع الزراعة تتيح له المساهمة الفاعلة في تحقيق الأمن الغذائي محلياً، وتمنحه فرصة التصدير والقدرة التنافسية العالية في الأسواق الخارجية، وهناك أسواق خارجية تقليدية وعريقة تتمتع فيها المنتجات الزراعية والصناعات الزراعية والغذائية السورية بمزايا تفضيلية مؤثرة.

ومن خلال تكامل هذا القطاع من الإنتاج الزراعي إلى التصنيع الزراعي والغذائي وصولاً إلى التصدير، يمكننا تحقيق تعظيم لسلاسل القيمة المضافة، التي تنعكس في مدلولاتها الاقتصادية على التنمية، والمساهمة في تأمين القطع الأجنبي، وزيادة معدلات التشغيل، إضافة إلى كونها رافعة تنموية للقطاعات الأخرى كالنقل والمواصلات، والصناعات المتممة في المدخلات والمخرجات وتوطين التقنية، وحتى التعليم والبحث العلمي وكذلك التجارة والسياحة والبيئة والاستدامة.

### تعظيم سلاسل القيمة المضافة

الخبير الاقتصادي عياش يرى أن تحقيق



تصدير الكثير من الخضار والفواكه والبقوليات ككونسروة وليس بشكلها الطازج فقط كذلك اللحوم والألبان والأجبان والجلود، مع السماح والتيسير لعمليات الإدخال المؤقت للتصنيع وإعادة التصدير في المحاصيل التي لا تحقق الفوائض المطلوبة، حتى لا تؤثر في الاستهلاك المحلي.

أما التوصية الثالثة، حسب عياش، فهي أن يتم تصدير كل ما يمكن تصديره استثناءً في هذه المرحلة، حتى لو أثر في الاستهلاك المحلي نسبياً عند الضرورة، فرغم عدم شعوبية هذه التوصية، إلا أنها حاجة وضرورة ملحة تفرضها التحديات الكبيرة التي تواجه اقتصادنا اليوم، ولا سيما من حيث التمويل والقطع، فالتمسك وحرمان مؤقت يعقبهما أمن واستدامة أسلم من العكس.

مع ظروفنا الاقتصادية الحالية، وفي مقدمتها التوجه نحو الإنتاج الزراعي والصناعات الزراعية المخصصة للتصدير، أي إنتاج مخطط للتصدير للحفاظ على الأسواق الخارجية وتنميتها، وثانياً منع تصدير الإنتاج الزراعي الخام والدوغما، لا سيما في المحاصيل الاستراتيجية والصناعية والمرتبطة بالأمن الغذائي لتعظيم سلاسل القيمة المضافة.

فمثلاً التخطيط لإنتاج زراعي يحقق فائضاً عن الحاجة المحلية (بالتالي يكون الفائض مخططاً ومخصصاً للصناعة والتصدير وليس فائضاً عفويًا)، وتصدير هذا الفائض المخطط كمنتج زراعي مصنع نهائي، كما في محصول الزيتون على سبيل المثال وأن يتم تصدير زيت الزيتون السوري العريق كمنتج نهائي مصنع أي مكرر ومفلتر ومعبأ وليس دوغما، وكذلك

## القروض المصرفية والتشدد في الضمانات يعرقل تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة

■ تشرين - يوسف علي:

بينت مديرة فرع الهيئة العامة لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اللاذقية كنانة عدرا أنه تم توجيه عدد من الأسئلة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن المعوقات التي تواجه تمويل المشروعات، وقد تركزت إجاباتهم في الاستعانة على معوقات التشدد في طلب الضمانات، ارتفاع فوائد القرض، وعدم كفاية قيمة القرض، ومدة السداد.

وحسب نتائج الاستبيان الذي أجراه فرع الهيئة، تركزت الاقتراحات على تخفيض معدلات الفائدة، وإلزام كل المصارف بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضمن قطاعات ذات أولوية، تعزيز دور مؤسسة مخاطر القروض في تقديم الضمانات للقروض الصغيرة، التوجه نحو توسيع مصادر التمويل أمام أصحاب المشروعات، تقديم النصح والمساعدة الإدارية والفنية قبل التقدم للتمويل من الجهات التمويلية، مؤكدة أن النتائج كانت مطابقة لإجابات أصحاب المشروعات.

الزلازل والحرائق، وكذلك برنامج دعم رواد الأعمال الذي يهدف إلى خلق جيل مميز من أصحاب المشروعات.

ودعت عدرا كل شخص لديه فكرة مشروع أو يرغب بتوسيع مشروعه، أن يحضر إلى الهيئة ويقوم بتعبئة الاستمارة التي تحدد احتياجاته، سواء كان يرغب في تدريب دراسة جدوى اقتصادية لمشروعه أو تسويق مشروعه أو الحصول على سجل تجاري أو لديه فكرة مشروع، ولكن لا يملك الخبرة الكافية، حيث تقوم الهيئة بدورها بإخضاع الشخص المتقدم لدورة مجانية في المجال الذي يرغب بإنشاء مشروعه ضمنه، مع تقديم جميع الخدمات مجاناً، ومتابعته من مرحلة تأسيس المشروع حتى التسويق، كما يتم أيضاً تقديم المساعدة لمن يرغب بالحصول على علامة تجارية وسجل تجاري مؤقت لمدة خمس سنوات والمساعدة في تسويق منتج من خلال برنامج المعارض والأنشطة الترويجية.

ولفتت عدرا إلى أن الهيئة بالتعاون مع مديرية السياحة ومحافظة اللاذقية والاتحاد العام الرياضي شاركت في فعاليات مهرجان راميتا السياحي من خلال ٢٠ مشروعاً.

وأضافت عدرا في حديث لـ«تشرين»: انطلاقاً من الهدف التنموي للهيئة نقوم بدعم وتطوير قطاع المشروعات من خلال برامجنا التي تشمل تعزيز قدرات المرأة من خلال تدريبها على المهن لتأهيلها لدخول سوق العمل، وفي هذا الإطار نفذت دورة خياطة وحلاقة نسائية، حيث تم التركيز على السيدات المتضررات من الزلازل.

وتابعت: في إطار برنامج تدريب طالبي العمل نقوم بتدريب الشباب الراغبين بتأسيس مشروعهم، سواء كان إدارياً أو مهنيًا أو حرفياً لتأهيلهم وتسهيل تنفيذ مشاريعهم كما إنه في إطار الحاضنة التدريبية ضمن عقد مع جامعة تشرين، تم تنفيذ دورة في مجال صيانة الموبايل، دورة طاقة شمسية، دورة تبريد وتكييف، صيانة حاسب، حيث تم التركيز على ذوي الشهداء والجرحى والمسرّحين والمناطق التي تعرضت للزلازل والحرائق.

وأكدت أنه يتم تدريب المرأة على المهن لتأهيلها لدخول سوق العمل، وفي هذا الإطار نفذت دورة خياطة نسائية، دورة حلاقة نسائية، فتم التركيز على السيدات المتضررات من

# محنة التقليل من الدافع الفكري في ظل التدخل بعالم الإبداع.. الذكاء الاصطناعي نفوذاً وتخوفات

تحقيق: حنان علي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم وأسرع التطورات التي شهدتها العصر الحديث، وقد أثر في مختلف مجالات الحياة من صناعة التكنولوجيا والطب إلى

الفنون والثقافة. خاصة بعدما تمكنت البرامج الاصطناعية والتقنيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي أمثال التعليم العصبي والتحليل الرقمي للصور، من توفير مصادر جديدة للإبداع والتوسع في مجالات الفن والثقافة.

كائنات الذكاء الاصطناعي والروبوتات الذكية ما لبثت توفر تجربة إبداعية جديدة للمشاهدين والمستمعين والقارئ، خاصة في ظل التقنيات التي تمكنت إلى حد كبير من إزالة العديد من وظائف البشر وتركت أثرها على الابتكار البشري.

## مخاوف ومخاطر

لعل مخاطر تدخل الذكاء الاصطناعي التي تمسّ عالم الإبداع لا تستهل بتقليل الحاجة إلى الفنانين والمبدعين البشريين، ولا تنتهي بإنتاج أعمال فنية تفقر إلى الأصالة والعمق الإنساني، الإحساس أو التجربة الشخصية. أما الاعتماد على الذكاء الاصطناعي فلن يؤدي إلا لتقليل الدافع للتفكير الإبداعي، حيث يشعر البعض بأن التكنولوجيا يمكن أن تقوم بكل شيء بدلاً منهم. هذا عدا عن سيادة الأفكار الموحدة والافتقار للتنوع والابتكار بالتعبير الفني، الناجم عن استخدام خوارزميات تنتهي بأعمال فنية وثقافية متشابهة. هذا عدا عن التغييرات في الثقافة الشعبية، وفقدان الاتصال الإنساني.

## فما دور الذكاء الاصطناعي في عالم الإبداع؟

يجيب الإعلامي السوري أحمد رفعت يوسف، بالقول: «أوجد الذكاء الاصطناعي تحولاً نوعياً جديداً في مسار الحضارة البشرية وهو واحد من التحولات المتسارعة التي ترسم مستقبل البشرية ونمط حياة الإنسان على كوكب الأرض وإمكانية توافقه مع هذه التطورات؟ منوهاً بأنه مهما بلغ تطور الذكاء الاصطناعي فلن يكون البديل عن الإنسان الذي اخترعه لكنه بالتأكيد سيحل بدلاً عنه في الكثير من المهام التي يقوم بها الإنسان العادي اليوم والذي ستصبح مهمته الرئيسية الجلوس خلف الشاشة للتعامل مع عالم الذكاء الاصطناعي ونمط الحياة الذي أوجدها وهذا سيجعل مسار البشرية مرهون بمن يمتلك إدارة الذكاء الاصطناعي ويوجهه ويبني خطته عليه.

## عزلة وبطالة

ويتابع بالقول: «هذا التطور الرهيب سيزيد من عزلة الإنسان -حتى وإن كان يعمل ضمن مجموعة- مع ما يترتب على هذا التطور من نتائج سلبية جداً على حياته ومشاعره وإنسانيته مثل البطالة وزيادة العزلة وما تشكله من اكتئاب وميل للانتحار وربما السلوك الإجرامي إضافة إلى الأمراض الناجمة عن ذلك وهذا سينمي الأفكار لدى من يتحكمون بإدارة الذكاء الاصطناعي بعدم الحاجة إلى هذا الكم من البشر.

## تأثير على مهنة الصحافة

وبإجابة عن سؤال يخص تأثير الذكاء الاصطناعي على مهنة الصحافة وإمكانية حلوله بدل الصحفي يقول يوسف: «التأثير لن يخرج عن نطاق التأثير العام، فلا بد من حضور الصحفي الإنسان، جنباً إلى جنب الاعتماد على ما يوفره الذكاء الاصطناعي من إمكانيات لخدمة مهنة الصحافة وهنا ستبرز إشكالية نوع المعلومات الموجودة في ذاكرة الذكاء الاصطناعي ومصدرها

ومدى توافقه مع أفكار واهتمامات وتوجهات الصحفيين وانتماءاتهم العقائدية والفكرية في مختلف مناطق العالم مما سيجعل من الذكاء الاصطناعي أرسيفاً ومصدر معلومات ومرجعاً لا غنى عنه للصحفي وليس بديلاً عنه في تناول القضية التي يريد تناولها؟

## المواجهة الحكيمة

ويختتم مؤكداً: «إن تأثير الذكاء الاصطناعي على الإنسان فهناك قاعدة لا بد من الركون إليها وهي أن أي تطور جديد في مسار البشرية لا يمكن الوقوف في وجهه وهذا يفرض علينا التعامل معه بحكمة وذكاء لزيادة الاستفادة من فوائده والتقليل من سلبياته وهذا منوط بمدى تطور الدول والمجتمعات وقدرتها على مواجهة الواجهات الجديدة والخطير على حياتها؟»

## تعایش مع الدهشة الاصطناعية

أما الكاتب عبد الله النفاح فيرى أن الذكاء الاصطناعي ككثير من الاختراعات المحدثه: لم تتوان عن مفاجئتنا وإحداث تغييرات كبرى في حياتنا: «أدخلتنا في حال من الدهشة والترقب

وحتى الفرع أول الأمر، ثم ألفناها وتعايشنا معها من بعد. لكنه يختلف في أنه إنتاج معرفي علمي شامل، قد يغيّر البنية الفكرية والمعرفية للإنسان تغييراً جذرياً؟

## عجز إبداعي

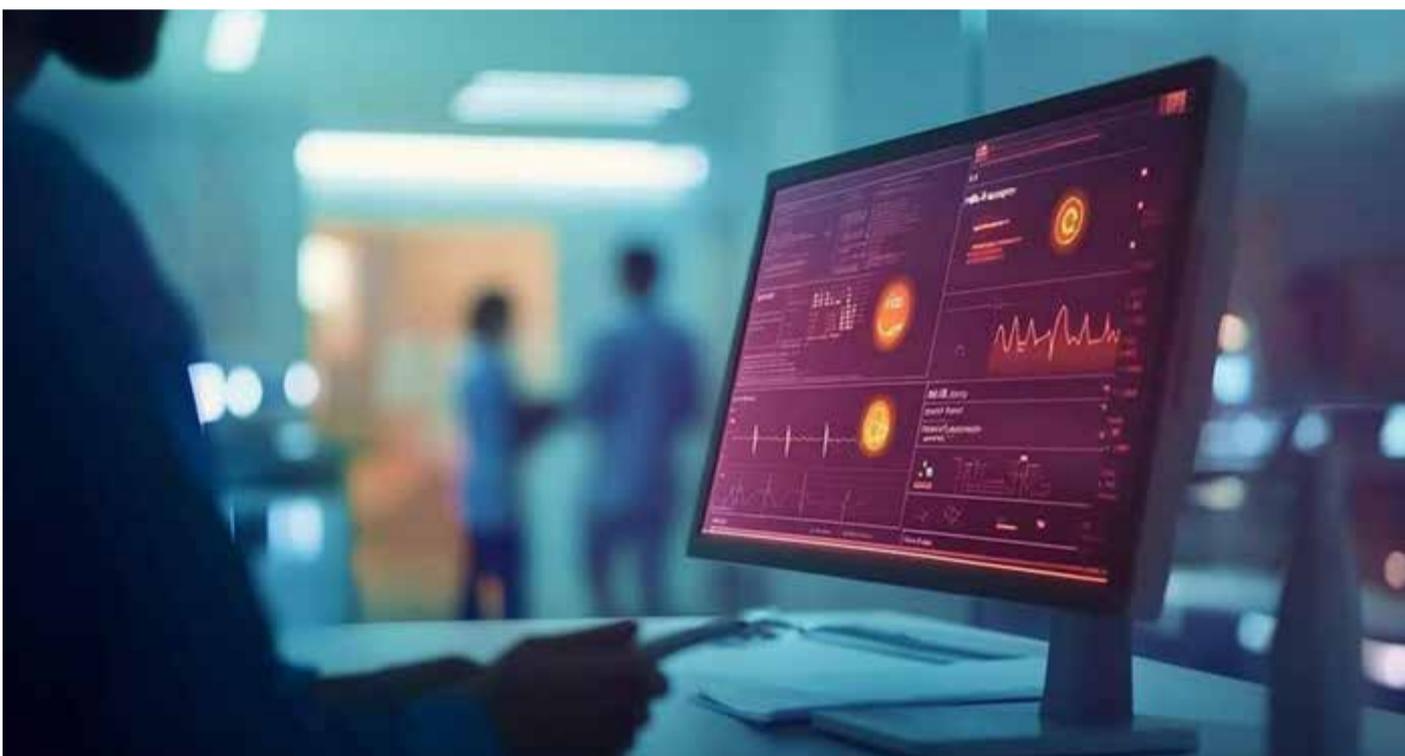
ولما كان السؤال عن تأثير الذكاء الاصطناعي في مجال الإبداع عامة ومجال الكتابة الأدبية خاصة فإن الأمر قد يبدو مريباً وفق النفاح؛ لأن مفهوم الإبداع في الكتابة الأدبية قائم على الخلق والابتكار، والإبداع لغة هو الإتيان بكل جديد، وكذلك مهمة الأدب المتمثلة بالبحث عن الخفي داخل النفس الإنسانية لاستخراج ما يثير انفعالات وانطباعات جمالية.

وعن مهمة الذكاء الاصطناعي يقول النفاح إنها: «مهمة تجميعية، فهو يقتطف ويقمّش من كتابات الأولين والآخرين ليقدّم نصاً مجموعاً من أشعارهم ومشاعرهم وأخيلتهم، لكنه لا يأتي بالجديد المطلق، ولا يملك القدرة على البحث في عمق المكنون الإنساني، وعليه فإنه لن يعدو أن يعين الكاتب الناشئ على تجميع أفكاره، أو يقدم خدمة لمن يبحث عن أداء فرض دراسي أو

واجب تعليمي، لكنه لن يملك أن يؤدي وظيفة الفن الرئيسية، أي استخراج الجمال والشعور من قلب النفس الإنسانية ثم نشره على الناس؟»

## حيوية الفن الإنساني

ويشير الروائي النفاح ختاماً إلى أن الذكاء الاصطناعي يستعمل الخوارزميات والتقنيات الرقمية لإنتاج أعمال فنية، وهي مخترعات حديثة قد تبعد بعد زمن ليحل بعدها ما هو أكثر تطوراً، أما النفس الإنسانية، المجهولة أكثر منا هي معروفة فهي قائمة حية منذ بدء الخليقة حتى نهاية الكون، ولن يملك سواها خلق الفن المرتبط بها، فهي وحدها القائمة به المسؤولة عن إنتاجه. ولا بد من الإشارة في النهاية إلى وجوب تنبيه المجتمعات إلى تجارب الماضي واتخاذها للإجراءات اللازمة لضمان تعزيز القدرة البشرية على الإبداع وتوفير مصادر دخل متنوعة في مجالات الفن والثقافة. ومع ذلك، يجب أن يتم تحديد أهداف الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتعلقة به بشكل واضح ومتوازن لضمان تحقيق التوازن المناسب بين التطوير والحفاظ على القيم البشرية والتراث الثقافي.



# بورترية قريب جداً.. عصمت رشيد: لماذا لا نذكر المبدعين إلا حينما يرحلون؟!

■ تشرين - سامر الشخري:

لم تحظ تجربة المطرب والملحن عصمت رشيد بما تستحق من دراسة وبحث وتوثيق، رغم ما تحمله من خصوصية وما حققته من نجاحات، ليكون في ذلك صنو معظم المطربين السوريين من أبناء جيله، الذين ابتعدت عنهم الأضواء ولم تنصفهم الأعلام وتجاهل تجربتهم النقاد.

## في عقر دارهم

اشترك عصمت مع جمع من المطربين السوريين الذين جذبتهم النهضة الفنية المصرية وسافروا قاصدين القاهرة (هوليوود الشرق) سعياً وراء الشهرة والجماهير العريضة، ولكن عصمت اختلف عن زملائه بأنه حمل راية الأغنية الشعبية المصرية والمواهب الاسكندراني لينافس المصريين بها في عقر دارهم.

بدأ الميل للطرب المصري عند عصمت منذ طفولته، فهذا الفنان الذي ولد في حي الصالحية الدمشقي سنة ١٩٤٨، نشأ في كنف أب يعمل برسم الزخارف ويقتني صندوقاً للسمع؟ فونوغراف؟ وأسطوانات لكبار المطربين المصريين وفي مقدمتهم محمد عبد الوهاب، فأخذ الطفل يسمع لهؤلاء ويقدمهم وكانت أكثر الأغاني التي شدته فحفظها (حسدوني وبابن في عيونهم) لموسيقار الأجيال.

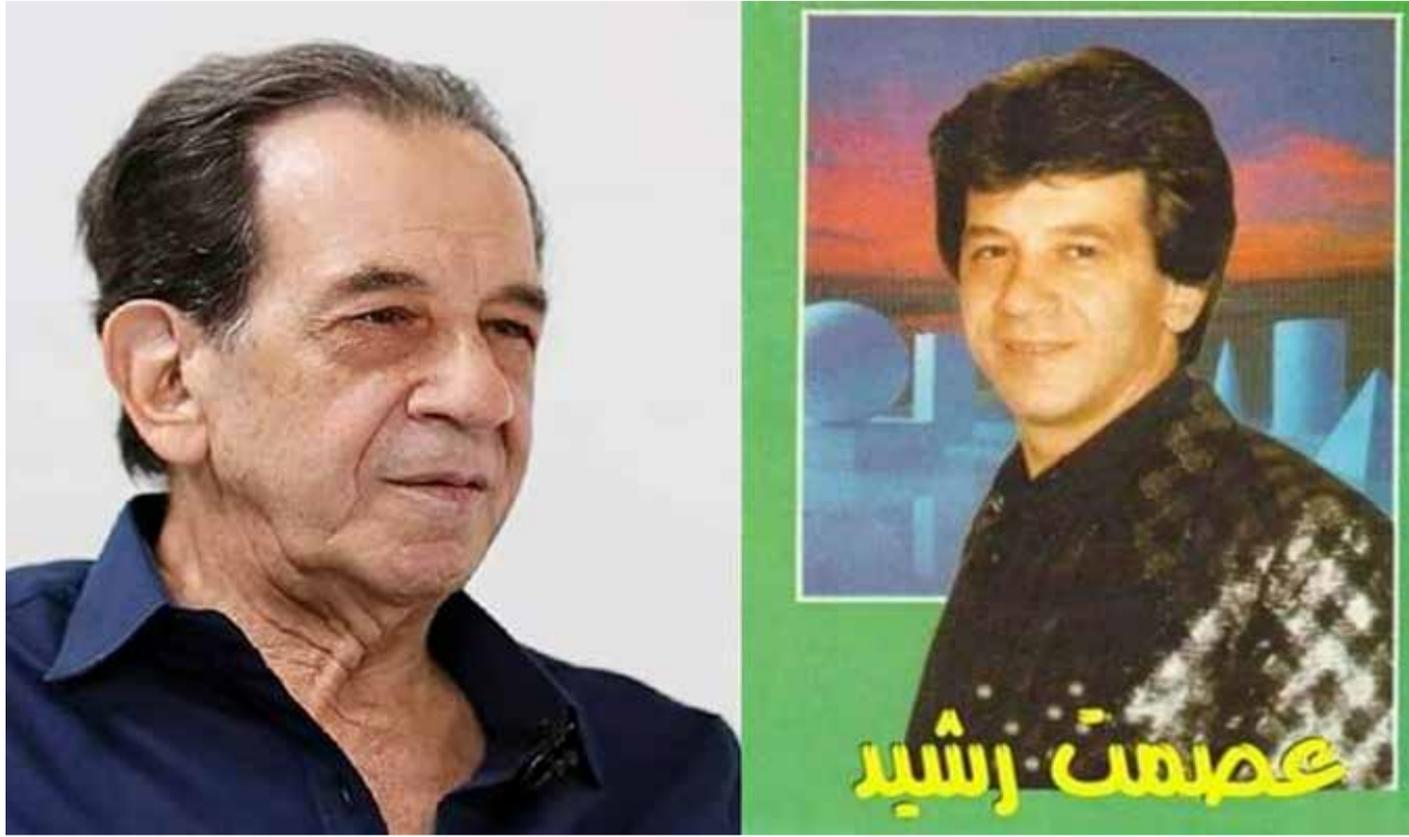
## سينما سورية

صوت عصمت الجميل والقوي لفت انتباه والده، فأخذ يطلب منه الغناء له ولضيوفه عندما يسهرون في أرض الديار، وعندما شب عصمت وبلغ الـ ١٨ وجد لنفسه فرصة في الغناء أمام جمهور أكبر حين دعت صالمة سينما سورية ليشترك في برنامجها الفني، فأخذ يغني في أربع حفلات يومية تسبق عرض الفيلم، وأعجب الناس بأدائه أغاني المطرب الشعبي المصري محمد طه، ما يشي بالتوجه الذي سيهيمن على تجربته الغنائية.

وصل صوت هذه الحفلات ومطربها الشاب إلى إذاعة دمشق، فتلقى عصمت دعوة من كبير المذيعين وقتها فؤاد شحادة للمشاركة في البرنامج الأسبوعي ركن الهواة، وهناك خصصت له حلقة كاملة للغناء أمام مايكروفون الإذاعة، ثم سافر إلى حلب لإحياء حفلات في مطاعمها ومرابعها أمام جمهورها الذواق وكانت تلك تجربة مفيدة وضرورية، وبعد عام ونصف من الغناء في الشهباء رجع إلى دمشق ليقيم أغنيته الأولى (يا شعرها الأشقر يا عيونها الخضرا) كلمات شاعره المفضل أحمد قنوع وألحان الموسيقار سعيد قطب ويصورها في التلفزيون.

## المطرب الشاب

صيت عصمت كمطرب شاب وسيم وصوته قوي، كان واسطته ليشترك في تصوير المغناة الحوارية؟ سارح؟ رفقة المطربة القديرة سهام إبراهيم كلمات الشاعر رفعت العاقل وألحان سعيد قطب، وصورها المخرج المخضرم فواز كيلارجي كأول عمل خارجي بالكاميرا الملونة في التلفزيون السوري، حيث لاقت الأغنية نجاحاً



خمس مسلسلات منها (عائلة فهيم وعريس الهنا)..

نشاط عصمت اتسع ليشمل الجانب النقابي والإداري فانتخب رئيساً لفرع نقابة دمشق للفنانين ورئيساً لجمعية المسرح الحر وعضواً في جمعية المؤلفين والملحنين الدولية بباريس، حيث سعى من خلال هذه المواقع تكريس مكانة الفن السوري داخل البلاد وخارجها، واستثمر بهذا المجال علاقاته وصدقاته الكثيرة وكان له يد بيضاء على الكثير من زملائه الفنانين.

## وفي الختام

في السنوات العشرين الأخيرة من حياة عصمت ابتعدت عنه الأضواء تدريجياً وغاب بصورة شبه كاملة حتى أثر ذلك على نشاطه الفني، وكان يؤلمه ذلك ويصفه بالتغيب ويتساءل لماذا أستبعد أنا وزملائي عن شاشاتنا الوطنية ألسنا الأحق بها؟ مع أنه له في أرشيف الإذاعة ٢٢١ أغنية و٧٠ تسجيلاً مصوراً وفيديو كليب، ورغم ذلك عندما اندلعت الحرب على سورية سارع وقدم ١١ أغنية ولكنها بدورها قلما تذاق.

ومع مطلع هذا العام وبصورة مفاجئة شخص الأطباء بوجود مشكلة قلبية عند عصمت، مع أنه رياضي ولا يدخن أو يشرب الكحول، فأجريت له عمليات زراعة شبكة، لكن ذلك لم يمنع رحيله عنا في ٢٤ تشرين الثاني قبل حلول عيد ميلاده بستة أيام.

كان عصمت يؤمن بأن الغرور يقتل الفنان وأن طريقه الأضمن للنجاح تواضعه ومحبته للناس، وأن الحفاظ على الموهبة واجب على الفنان وعليه تجنب كل ما يلحق الضرر بها، وكان يعتقد أن الغناء والموسيقى والألحان علم بحد ذاته وعلى الفنان دراستهما جيداً ليختار الأحسن، وأنه من واجبنا تسليط الضوء على الأجيال القادمة وتجاربها، وكان يتساءل بكثير من الحرق: لماذا لا يتم الاحتفاء بالمبدعين في حياتهم ولماذا لا نذكرهم إلا حينما يرحلون؟!

اتبعت عصمت هذه الأغنية بتلحين أغاني: عاجبني، ودايماً قادرين علي، وبكامل الورد يا معلم.. وأضاف من غير أعماله أغنيته: بدنا نتجوز على العيد، وكان عندي غزال.. ليقيم أولى ألبوماته والذي باع أكثر من مليون نسخة، ما جعل شركة الإنتاج تتفق معه على تقديم ألبوم جديد، فقدم خلال إقامته بمصر سبعة ألبومات غنائية.

## ليه تشكي

تعاونت عصمت مع كبار الموسيقيين في مصر فقدموا له عدة ألحان من محمد سلطان وسيد مكاي وحسن أبو السعود ومحمد علي سليمان، وحصل من آخرين على الدعم والتشجيع وفي طليعتهم محمد الموجي وبلوغ حمدي، إلا أنه وجد أنه الأنسب لتلحين أغانيه لأنه يعرف مقدرات صوته وما يناسبه، فاستمر على هذا المنوال وحصد شعبية كبيرة بين المصريين، وكان ذروة نجاحه مع أغنية (ليه تشكي من الدنيا ياورد) كلمات شاعر اسمه محمد أنور السيد والتي عزم بعدها العودة إلى سورية.

الشوق لمسقط رأسه والحنين لبلده جعله يترك وراءه كل شيء وكما كان يقول؟ حب الوطن قتال؟، وانخرط من فور عودته في نشاط فني محموم وكأنه لم يغب فشارك في مهرجان المحبة منذ انطلاقتها واتبعه بمهرجانات بصرى ومعرض دمشق الدولي وجرش وقرطاج وأطلق سلسلة من الأغاني أشهرها (بس ليش بعاد) ألحان سعيد قطب و(كفك يا جميل) ألحانه، أما أغنيته (دقوا علي الخشب) كلمات سمير المصري فحصدت نجاحاً غير مسبوق حتى أصبحت ثيمة لانتصارات فرق كرة القدم السورية.

## حضن الوطن

وإزاء الحضور الغنائي الكبير لعصمت داخل سورية وخارجها، قدم تجربة جيدة في عالم التمثيل فلعب بطولة فيلم (صيد الرجال) مع ناجي جبر وحياتة قنديل من مصر، وشارك في

زادت من شعبية عصمت.

وتسنى لعصمت تنمية قدراته أكثر خلال أدائه لخدمة العلم، حيث قضى سني خدمته في المسرح العسكري وتعلم العزف على العود مع العواد صالح الشيخ، كما أتقن الغناء والوقوف على المسرح والنوطة الموسيقية، وشارك بحدود ٢٥٠ حفلة ما أهله بقوة لأن يكون مطرباً محترفاً.

## السفر إلى مصر

وجاءت المرحلة الأهم في حياة عصمت سنة ١٩٧٤، بعد تسريحه من الخدمة العسكرية، حيث تعرف على المطرب المصري محمد عبد المطلب خلال عملهما معا بأحد المرافق الليلية في دمشق والذي اقترح عليه السفر إلى مصر والغناء في مرابعها وصلاتها ولاسيما أنه يتقن الغناء الشعبي المصري والناس ستحبه لذلك، وأعطاه كتاباً يرشحه للعمل بأحد مرابع شارع الهرم الشهيرة.

وبدلاً من أن يقيم عصمت في مصر لشهر واحد كما كان مقرراً امتدت إقامته فيها لـ ١٤ سنة، حيث ساعده في البداية صديقه وابن مدينته الفنان موفق بهجت، وانطلق عصمت بعدها ليقدم الحفلات ويعقد الصلوات مع الأوساط الفنية المصرية، واعتمد مطرباً في إذاعة القاهرة من خلال لجنة تضم كبار الموسيقيين أمثال محمد سلطان وحلمي بكر وعطية شرارة وعبد الحليم نويرة.

## الأغاني الخاصة

وفي سنة ١٩٧٦ عزم عصمت أن يقدم أغاني خاصة فيه باللون الشعبي المصري فذهب لعند الشاعر سمير الطائر الذي أعطاه نص أغنية (بحبك كل يوم)، بعد أن استمع لتلحينه مذهب الأغنية وأعجب بمستواه، وكان لافتاً أن منتج الأغنية اقترح إضافة عبارة بأنها آخر ألحان الموسيقار فريد الأطرش لأنها تشبه أسلوبه، لتحقيق المزيد من النجاح.

## ماذا بعد خسارات المنتخب؟

■ تشرين - معين الكفيري:



مني منتخبنا الوطني الأول لكرة السلة بخسارة قاسية أمام نظيره اللبناني بنتيجة ٦٤-٨٩ نقطة في المباراة التي احتضنتها صالة شباب الأهلي بدبي ضمن منافسات النافذة الثانية للمجموعة السادسة من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا ٢٠٢٥.

وتعد هذه الخسارة الثانية للمنتخب في هذه النافذة، إذ سبق أن تعرض للهزيمة من منافسه البحريني بواقع ٧١-٧٦ نقطة، وكان المنتخب أيضا تعرض لثلاث خسارات أمام منتخبات قطر والأردن وفلسطين في بطولة الملك عبدالله الثاني التي أقيمت الأسبوع الماضي في العاصمة الأردنية عمان.

وبين هنا وهناك الخسارات القاسية والمتسلسلة بفوارق قليلة التي ترضي اتحاد كرة السلة وترسم البسمة على محياهم، يجب أن نتوجه لاتحاد اللعبة الشعبية الثانية بالسؤال: أين نحن على خريطة السلة العربية والآسيوية؟ وأين تطورنا؟ ولماذا أصبح المنتخب يخسر المباريات التي يلعبها بفارق الربع الأول؟ أي أصبحت البدايات السيئة في المباريات علامة واضحة، وبما أن المنتخب أصبح يخسر في كل الأحوال فمن الأولوية بناء منتخب جديد في المرحلة المقبلة مع مدرب يعلم أساسيات كرة السلة ويبنى هوية

المنتخب، وأن يتم اختيار المدرب على معرفة. أما فيما يتعلق بالدوري المحلي فيجب التعاقد مع لاعب أجنبي واحد حتى يتطور اللاعب المحلي ويأخذ فرصة أكبر بالملعب ونرى لاعبين شباباً قادمين بقوة للمنتخب، ويكون اللاعب السوري صاحب قرار في المباريات وليس صاحب لقطات.

لذلك لم تأت نتائج المنتخب الأخيرة عن عبث، وإنما جاءت نتيجة سلسلة من التخططات والأخطاء المتراكمة كنا نتوقع

وتجاوزها من مشاركة لأخرى وقد صبر جمهورنا كثيراً وعلى مضض خشية تعكير أجواء واستعدادات منتخبنا رغم المظاهر الواضحة ومؤشرات الخلل في خطة الإعداد، وتجاهل اتحاد اللعبة كل هذه الأخطاء واستمراره ورفضه تصحيح مسار المنتخب التي أدت إلى نتائج كارثية ومذلة بحق سلتنا وجمهورها، وما صرف عليها بعد إنفاق المليارات من المال العام لتحضير المنتخب وإقامة المعسكرات، وهنا سقطت كل العهود

والوعد التي أطلقها اتحاد السلة لجمهوره منذ توليه المهمة بأن عهد الهزائم قد ولى وإنجازات وانتصارات كبيرة ستعيشها المنتخب الوطنية، وبالفعل شهدت السلة السورية شخصية جديدة بفضل التفرد بالقرار والتبرير والتنظير وظهر المنتخب الوطني مستسلماً ضعيفاً وجسر عبور لكل المنتخب التي يواجهها، وخاصة في مشاركته في بطولة الملك عبدالله الثاني والنافذة الثانية من التصفيات.

## أرتيتا: قمنا بخطوات صحيحة قبل لقاء سبورتينغ لشبونة اليوم في دوري الأبطال

### فينيسيوس خارج أسوار ريال مدريد.. والسبب!

قال نادي ريال مدريد إن مهاجمه فينيسيوس جونيور سيغيب عن مواجهة ليفربول في أنفيلد بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم غدا الأربعاء، بعد تعرضه لإصابة في عضلة الساق خلال فوز فريقه ٣-٠ صفر على ملعب ليغانيس في دوري الدرجة الأولى الإسباني.

وقالت مصادر مقربة من اللاعب لرويتزر إنه من المتوقع غيابه عن الملاعب لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع. وهذا يعني أنه قد يغيب عن سبع مباريات في كافة المسابقات قبل العطلة الشتوية، بما في ذلك مباراتي جيرونا وأتلتيك بيلباو في الدوري الإسباني وزيارة أتلانتا في دوري الأبطال.

وقال الريال، في بيان: "بعد الفحوصات التي أجريت اليوم على لاعبنا فينيسي جونيور من قبل فريق الخدمات الطبية لريال مدريد، تم تشخيص إصابته بإصابة عضلية في ساقه اليسرى. في انتظار تطور الحالة؟"

وبات فينيسيوس أحدث المنضمين إلى قائمة طويلة من الإصابات في ريال مدريد والتي تضم لاعبين بارزين مثل رودريغو وإيدر ميليتاو وداني كاربخال ولوكاس فاسكيز وأوريلين تشواميني وديفيد ألبا.

ويحتل ريال مدريد المركز الثاني في الدوري الإسباني برصيد ٣٠ نقطة متأخراً بفارق أربع نقاط خلف البارشا المتصدر الذي تعادل ٢-٢ مع سيلتا فيغو يوم السبت الماضي.

وبعد خسارتين في آخر ثلاث مباريات في دوري أبطال أوروبا، قد يواجه فريق المدرب كارلو أنشيلوتي مشكلة في حال خروجه بنتيجة سيئة من ملعب أنفيلد.

ويحتل الفريق المركز ١٨ في مرحلة الدوري التي تضم ٣٦ فريقاً برصيد ست نقاط من أربع مباريات.



دعا المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا فريقه أرسنال الإنكليزي لإثبات ذاته خلال المواجهة أمام مضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي اليوم الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا.

وأخفق أرسنال في التسجيل أو الفوز في آخر أربع مباريات له خارج ملعبه في دوري أبطال أوروبا.

ويرى أرتيتا أن فوز سبورتينغ على مان سيتي ٤-١ في وقت سابق من الشهر الجاري، يبرهن على أنه ينتمي لأندية النخبة.

وقال أرتيتا: "بكل تأكيد علينا أن نتحسن، أعتقد أننا قمنا بخطوات الصحيحة بالنظر إلى السيطرة التي أظهرناها أمام انتر ميلان، الفريق المهيمن في الدوري الإيطالي، والذي بلغ نهائي دوري الأبطال وكان يتوجب عليه الفوز باللقب، لكن في الحقيقة كان علينا الخروج بنتيجة إيجابية لكن لم نفعل؟"

وأضاف: "القيام بهذه الخطوات هو ما ينبغي علينا فعله لاحقاً، والتحلي بالفاعلية في منطقة جزاء الخصم، والقيام بما هو لازم لحصد النقاط الثلاث؟ وأنتى أرتيتا على فريق سبورتينغ

وقائل؟ مسيرتهم مذهلة، هذا يدل على أن الأمر لا يتعلق بالكفاءة فقط بل بالإعداد والطموح، هو شيء يتعلق بطاقة الفريق التي يمتلكونها؟

وختم بالقول: "لدينا تحد هائل، القدوم إلى هنا وإظهار قدراتنا أمام هذه النوعية من المنافسين، أن نظهر بشكلنا المعهود ونحقق الفوز؟"

## آفاق

### اختلاف مزاج

#### ■ نهلة سوسو

حين غنت؟ فيروز؟ ولي فؤاد؟ وأحب من الأسماء ما شابه اسمها؟ وسَمعتها في فترة دوامي الإذاعي الذي يتوجب فيه ذكر اسم المؤلف والملحن مع الأغنية، استوقفتني اسم؟ محمد محسن؟ هو بذاته ملحن؟ مظلومة يا ناس؟ سعاد محمد؟ هو ملحن؟ أبحث عن سمراء؟ محرم فؤاد؟ نعم هو أيضاً ملحن؟ سيد الهوى قمرى؟ الفيروزية، لكن كيف بوسعي أن أجمع عنه معلومات (كان ذلك نهايات القرن الماضي حيث لا وجود لمحرك غوغل لتناول المعلومات بسهولة)؟ جمع المعلومات كان ممكناً عبر مراجعة الصحف والمجلات والكتب والأصدقاء النوعيين، وقد علمت أن هذا الموسيقار يقيم في دمشق، أما الحصول على هاتفه فيحتاج بدوره إلى شغل إزميل في كتلة صخر، وفيما بعد يأتي القبول أو الرفض لسبب من الأسباب!

في بيت الأستاذ؟ محمد محسن؟ المكسو بالمرابي العملاقة، المشرف على؟ أوتوستراد المزة؟ ستسأل السيدة زوجته: أبا رياض؟ كم من الوقت تحتاجان لتحضير اللقاء لأعرف متى أعد القهوة؟ فأعرف منه على الفور أن اسم بكره كان تيمناً برياض السنباطي، قبل دخول غرفة تحوي أجهزة تسجيل ونسخ دقيقة (تطورت هذه الأجهزة خلال سنوات قليلة بما يفوق الخيال) بالإضافة إلى مكتبة هائلة من الأشرطة الغنائية والموسيقية، وبصوته الرخيم يقول لي إنه بدأ حياته مطرباً في إذاعة دمشق عند افتتاحها عام ١٩٤٧ وعمره خمس وعشرون سنة قبل أن ينصرف إلى التلحين ويقيم في مصر حتى عام ١٩٦٣ ثم ينهي إقامته في بيروت حين نشوب الحرب الأهلية فيها ويعود للاستقرار في دمشق!

حين كنا نواصل التسجيل تملكنتني دهشة من أنه كان ملحناً لعشرات الأصوات العربية القوية التي كانت تصدح من كل الإذاعات ولم أجد حرجاً في وصفه: صانع المجوهرات الحاذق، وإذ أغلقت جهاز التسجيل مازحته وزوجته بأنني كنت طوال الوقت أستبعد القلق من استبداد المرابي التي تغطي الجدران! بالتزامن مع إذاعة اللقاء، كنا في أول اجتماع مع مدير برامج جديد يتعرف فيه إلينا ويعطينا توجيهاته، فإذا به ينتقد اللغة الإذاعية التي نستخدمها مع الضيوف فنبالغ في وصفهم ونعطيهم ما لا يستحقون، كأن نصف أحدهم بأنه صانع جواهر، وهذا من المبالغيات غير المستحبة وتدلّيس على المستمع! ولم يسعفني أي رد، لأنه لم يكن مطلوباً مني أصلاً، حتى أنه لم يعتبر رأيه اختلاف مزاج، بل توجيهنا علينا الالتزام به لكن هذا التوجيه استعصى علي في اللقاء الذي تلاه مع الأديب؟ بديع حقي!؟

## باسل الخطيب وحياة الفهد معاً في عمل جديد



بدأت عمليات تصوير المسلسل الخليجي أفكار أمني منذ أيام عدة في الكويت، تحت إدارة المخرج باسل الخطيب. هذا العمل هو الثالث الذي يجمع الفنانة الكويتية حياة الفهد، بعد مسلسل أسد الجزيرة في العام ٢٠٠٦، و مارغريت سنة ٢٠٢١.

وبهذا يعود الخطيب للعمل في الدراما الخليجية بعد غياب طويل عنها، إذ يضم مجموعة كبيرة من نجوم الخليج منهم: إبراهيم الحساوي، شيماء علي، ريم ارحمة، هيلدا، زهرة الخرجي، حسين حداد، وغيرهم، وهو من إنتاج مؤسسة الفهد، والإشراف العام لـ يوسف الغيث.

## ما حقيقة الاكتشاف الأثري بـ "تل المرابي" في ريف حلب؟

#### ■ تشرين - مصطفى رستم:

في منطقة تل المرابي الواقعة على حوض الفرات وهو من المواقع المهمة بين حلب ومسكنة، واللقى أثرية محفوظة منذ اكتشافها بـ مكان مخصص لحفظ اللقى الأثرية.

وأضاف الدكتور سعد في مستهل حديثه لـ "تشرين" عن حقيقة هذا الاكتشاف بأنه كشف قديم، وأشار أن الموقع شهد حضوراً وعملاً لبعثة بلجيكية قبل العام ١٩٩٤ ومن بعدها تابعت العمل بعثة أميركية حتى العام ٢٠١٠ وما تم تداوله يعود لنشره من قبل رئيس

ضجت مواقع إخبارية ووسائل تواصل سورية بالحديث عن اكتشاف أثري مهم في ريف حلب الشرقي يعود للعصر البرونزي المبكر، ويتضمن الكشف عن مقابر تحوي أسطوانات طينية تشير إلى أنها أقدم كتابة أبجدية في تاريخ البشرية. وبالتواصل مع مدير التنقيب والبعثات الأثرية في المديرية العامة للأثار والمتاحف الدكتور همام سعد بين أن الاكتشاف قديم ويعود إلى ٢٠٠٤

البعثة الأميركية في العام ذاته يتحدث عما يشبه أصابع اليد على الأسطوانات الطينية المكتشفة، ويوجد رموز كتابات تصويرية لذراع والباحث حلل وافترض إلى أن الذراع تشير إلى كلمة اليد.

وتابع مدير التنقيب بالمديرية العامة للأثار: "هناك من أخذ الخبر بالحديث عن أنه أبجدية والباحث أكد في كتابه أن ما يقوله فرضية ويترك المجال للمختصين للبت في ذلك؟"

وكانت وسائل إعلام أجنبية ذكرت اكتشاف جليلين شوارترز الأستاذ علم الآثار في جامعة جونز هوبكنز للقى مؤلفة من أسطوانات طينية في موقع تل المرابي وتشير إلى وجود أقدم أبجدية تعود إلى العام ٢٤٠٠ قبل الميلاد، وهذا ما يسبق أقدم أبجدية معروفة بحوالي ٥٠٠ عام.

ويجزم الدكتور سعد أن سورية غنية بالآثار وهي مهد الحضارات ولعل الرموز التصويرية التي تم الكشف عنها في موقع تل المرابي قديم حتى أقدم من المصرية، لكن الاكتشاف قديم وكل ما يتم تداوله عبارة عن فرضية لم يتم البت بها من قبل أصحاب الاختصاص.



التفاصيل على موقع تشرين

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة